

الكلمة التي أمتنع بها مؤسس الندوة
حفلة الملتقى في منزل معالي هنري فرعون
لتقديم كتاب "لبنان في شخصيته وحضوره"

صوتان سيرتفعان ، العشي ، في هذه الدار :

الاول صوت رب الدار وصاحب الدعوة الى ملتقانا ، صوت هنري فرعون رئيس مجلس امانة الندوة ،

والثاني صوت خطيب الحفلة ، فيليب تقلا وزير الخارجية واللبنانيين المغتربين واحد اعضاء مجلس الامة

الى هذين الصوتين ستمتدحون بعد هنيئات .

وهناك صوت ثالث ، احسه ينبثق من روح صاحب الذكرى التي حولها نجتمع ، صوت الغائب الكبير ميشال شحنا وقد كان من اكبر المتحمسين لانشاء مجلس الامة . كاني بهذا الصوت يسر الينا على لسان صاحبه : بين ايديكم كتاب عن لبنان في شخصيته وحضوره يتضمن عمارة معايشة وتفكير رافقاني مدى حياة بكاملها . فذكراي تنتشر في عقولكم وتلويكم ان انتم تفاعلتم واياه مطالعة وتأمل ، فيجمع الوطن بيننا عندئذ الى ما لا غربة بعده ولا فرقة .

اما مؤسس الندوة ، محدثكم الآن ، فعنده كلمات خمس يوّد لو يبيتها موجزة ايجازا كليا ، محمّلا اياها وفق عواطفه :

اولاها كلمة وفاة ، نرسلها الى الكبير الكبير بين المفكرين اللبنانيين اذ اختار منبر الندوة منطلقة نصرتة نشرقنا باكتناز خواضره ونشرها بذور خير وينا ، اساس ادراك للحقيقة اللبنانية ، - عنيت ميشال شحنا وثانيتهما كلمة مودة ، نحضنها الأديب المرفه الحس والأنيق الأداة ، الذي أسبغ على نقل محاضراته شحنا من الفرنسية الى لغة الضاد كل جهده والكثير من قلبه ، فجاءت ترجمته طرفة ادبية ، - عنيت فؤاد كعسان .

وثالثها كلمة أذكّار ، ننوه فيها بفضل السبق يأتيه ، منذ سبع سنوات ، أي قبل انقضاء عام
على وفاة ميشال شحيا ، يأتيه أديب رفيع فيصيد باناقة عربية عالية فذة " صوت الغائب " ويحييه
في العقل منا والحس والوجدان ، - عنيت خليل رامز سر كيس ، وقد أعدت الندوة / إصدارا خاصا
لكتابه ~~الندوة~~ ، واهدته اليكم ،

ورابعها كلمة شكر ، نوجهها لمجلس أمناء الندوة ، خاصين ، في هذا المقام ، رئيسه هنري فرعون
لمبادرته الى فتح داره وقلبه لكل نشاط ندوي ورعايته له رعاية كريمة ، وخاصين ايضا وجهها بارزا بين
وجوهه الفكرية فيليب تقلا في شمول ثقافته وعمق لبنانيته واسهامه في مظاهره الوفاء هذه .

اما الكلمة الخامسة فنضّمها قدونا وولاءنا ، وترفعها الى اللبناني الاول الرئيس اللوا فؤاد شهاب
بعد ان رفعت الندوة الى فخامته ، باعتزاز ، كتاب " لبنان في شخصيته وحضوره " ، مؤكدة على ما
يجمع بين الغائب الكبير والحاضر الكبير من وهي للحقيقة اللبنانية ومن تفان في سبيل اشاعتها بذور
محبة ونهضة لما فيه ديمومة وطننا وهناء شعبه .

ويغبطنا ، في هذا الجو الندوي ، ان نضيف كلمة سادسة واخيرة نعلن فيها استئجار الندوة
دارا ~~مكتبة~~ ~~عربية~~ ~~وتحضرها~~ في شارع لبنان ، ملك الشيخ بطرس الخوري ، ستفتحتها قريبا وتدعوها
" بيت الندوة " ساعة الى ان تجعل منه واحة فكر اصيل وملتقى محب . وسنرفع في هذا البيت صورا
لنخبة من اصداق الندوة والعاملين فيها ولها ، تكون في طبيعتها صورة ميشال شحيا ، رمزا للبناني
الدائب الصامد ، ودافعا لنا جميعا للاستمرار في خدمة لبنان وديمومته وازدهاره .